http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1800) السنة السابعة - الخميس (20) أيار 2010

في مهرجان «كان» السينمائي الدولي الـ٦٣

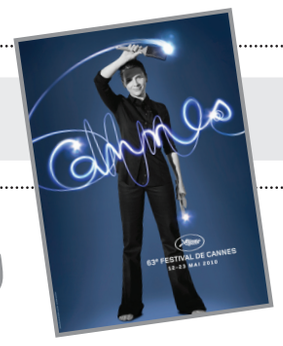

البريطاني «مايك لي» وفصول الوحدة الأربعة

التشادي «محمد صالح هارون» يفتح سجلّ خطايا الآباء تجاه الأبناء

عرفان رشيد
المدى/ (كان)

دورة هذه السنة من مهرجان «كان» السينمائي الدولي حافلة بالممثلين الكبار، وفيلم «سنة أخرى» للبريطاني مايك لي «مهرجان للممثلين الكبار»، وكما نتوقّع أن يحصل هذا الفيلم على أكثر من جائزة، وبالذات جائزة التمثيل النسائية لليسلي مانفيل، فإننا نخمّن ونرى عُسر مهمة لجنة الدولية تجاهل أي من أبطال هذا الفيلم بصرف النظر عن طول وقصر الدور أو على صعيد أهميته أو ثانويته في مسار الفيلم، فقدا بدا أداء الممثلين الأحد عشر وكأنه درس في التمثيل الواقعي تناسقت فيه المشاعر مع الحضور ونبرات الصوت وردود الأفعال والإيماءات التي إحتلت مساحة مهمة للغاية توازنت مع المساحة الممنوحة للكلمة المنطوقة.

وشهدت الكاميرا انسجاماً مع الممثلين يندر إلاّ في حالات تعايش طويلة الأمد للمخرج مع ممثليه، أذ سَبق لجميعهم أن عملوا مع مايك لي في أعمال سابقة حققت حضوراً مهماً على صعيد البراعة في التمثيل ما أتاح لعدد من هؤلاء الممثلين تحقيق جوائز مهمة والترشّح لأخرى كبيرة ومن بينهم ((جيم بروديبنت)) الذي أدى في هذا الفيلم دور العالم الجيولوجي «توم» وقد فاز بجائزة أفضل ممثل في مهرجان فينيسيا السينمائي الدولي عام ١٩٩٩ عن دوره في فيلم «توبسي تورفي» وإيميلدا ستاونتن الفائزة بجائزة أفضل ممثلة عن دورها في فيلم ((فيرا دريك)).يستعير الفيلم فصول السنة الأربعة ليؤشر مسار «فصول الوحدة الأربعة» التي تعيشها الشخصيات داخل المجتمع الصغير الذي إختار مايك لي أن يروي حكاياتهم اليومية وتمزّقاتهم اللانهائية وبالذات شخصية «ماري» زميلة الطبيبة النفسانية «جيرّي» ، والتي تعيش وحدتها بشكل مخيف يُثقل كاهلها بسني العمر التي تمرّ بسرعة كبيرة دون أن تتمكن من إيقاف نزيفها المتواصل. متعمّداً إختار «مايك لي» لبطليه الإيجابيين في الفيلم إسمي شخصيتين من شخصيات قصص الأفلام الكارتونية التي طالما بعثت الفرح والحبور في داخل أبناء أجيال عديدة في العالم.

لكن «توم» و «جيري» ليسا في هذه الحالة شخصيتين كارتونيتين بل بشر من لحم ودم يمتلكان قدرة مغناطيسية هائلة في جذب البشر المعذّبين نحوهما واستعداداً هائلاً في حل المشاكل التي يعاني منها هؤلاء. وربط المخرج بين حالات الوحدة والأزمة التي يعاني منها هؤلاء البشر ومتغيّرات فصول السنة الأربعة وأوجد علاقة رائعة مع الأرض من خلال الحقل الذي يفلحه توم وزوجته جيرّي بأيديهما وبمساعدة ولدهما المحامي ذي الثلاثين سنة «جو». فصول السنة الأربعة تترى تباعاً لتوصل «ماري» إلى الوحدة المطلقة في الشتاء القارص وتفصلها عن العالم المحيط بها بشكل نهائي كما لو أنها صمّاء بشكل كامل وغائبة عن الوعي برغم حيوية البشر الآخرين الذين يتقاسمون معها الفضاء الذي يحيط بها في تلك اللحظة الباردة من الشتاء الحاد. سنة أخرى انقضت من دون أن تتمكّن هذه المرأة من تحقيق أي خطوة نحو تغيير حياتها، وربما لن يكون إنفصالها إلاّ خطوة نحو اتخاذ قرار مأساوي ودرامي.. يقول «مايك لي» في تقديم فيلمه ((سنة أخرى)) ((ربيع، صيف، خريف وشتاء. العائلة والصداقة، الحب والدفء الإنساني. الفرح والحزن. الآمال والإحباطات. التعاطف والوحدة. ويمر العمر ما بين شهقة و موت)).... في الربيع نشهد الطبيبة النفسية «جيري» المتزوجة بسعادة مع العالم الجيولوجي «توم» وهي تحاول التخفيف من وطأة الوحدة التي تعاني منها زميلتها في العمل «ماري» المدمنة على الشراب وتعيش حالة بوهيمية مطلقة دون أن تتمكن من تحقيق استقرار ما في حياتها العاطفية. في الصيف يصل إلى منزل «توم» و«جيري» صديق الطفولة «كين» المدمن على الشراب بدوره والذي تخيب محاولاته استمالة قلب ماري، لكن دون جدوى لأنها تشعر بالإشمئزاز منه ومن اقترابه منها، سيما وأنها وضعت عينيها على إبن الزوجين المحامي الشاب «جو» والذي تعوّد على مناداتها بالخالة، لكونها صديقة أمه منذ سني طفولته. في الخريف، ومع تساقط أوراق الأشجار وجفافها يُدخل الإبن «جو» حالة من الفرح إلى منزل أبويه بتعريفهما بخطيبته السرّية «كيت» التي يحبها الأبوان في الحال لدماثتها ودفء شخصيتها، لكن وجودها يُثير غيرة «ماري» التي تتصرّف مع «كيت» بجفاء كبير.وفي الشتاء يُضطر «توم» إلى إقناع شقيقه الأكبر «روني» بالعودة معه إلى لندن بعد وفاة زوجته وبعد خلافه الواضح مع ولده الوحيد جلف الشخصية وحاد المزاج «كارل». وبينما يقضي الزوجان أحد النهارات في الحقل، تصل «ماري» إلى المنزل وتُقنع شقيق «توم» بإدخالها في المنزل. تتبادل «ماري» الأحاديث وتدخين السجائر وشرب أقداح الشاي مع «روني» حتى لحظة وصول الزوجين. تنزعج «جيري» من حضور «ماري» إلى منزلها دون موعد، لكنها، كما هي العادة في قبولها حل مشكل أصدقائها، ترضخ لمطالبات «ماري» بالصفح عنها لغلطتها في الحضور دون موعد وتعاملها الجاف مع خطيبة إبنها وملاحقتها للمحامي الشاب. الدفء العائلي الذي يعود إلى المنزل لمجرّد حضور الإبن وخطيبته، يُسرّع في تفجير حالة الوحدة لدى «مارى» ويفصلها عن العالم المحيط بها. ويعبّر «مايك لي» عن تلك الوحدة بلقطة بالغة الفصاحة بصرياً عندما يترك «ماري» لوحدها جالسة على الأريكة فيما يقف الآخرون بقاماتهم. الكاميرا تصوّر ماري لوحدها فيما لا ترى من الآخرين إلاّ نهايات الجذوع والسيقان، كما لو أن المخرج أراد التدليل على أن «مارى» بقيت في القاع لوحدها فيما تصاعد الآخرون إلى عوالم أخرى محاطة بدفء الكلمة المتبادلة فيما بينهم.

آباء وأبناء

أفلام عديدة في المهرجان تناولت العلاقة بين الآباء والأبناء، وبدت معالجات الأفلام القادمة من آسيا وإفريقيا أكثر راديكالية من النموذج النمطي الواضح الذي طرحه مايك لي. ففي فيلم «أودان» يعرض الهندي فيكراماديتيا موتواني لطبيعة علاقة إنتقامية وسلطوية تنتهي بتمّرد هائج من قبل الإبن ضد الأب الديكتاتوري. في حين يُلخص التشادي محمد صالح هارون المأساة الإفريقية ومآلات الصراعات القبلية والسياسية في القارة السوداء بخطايا الآباء العاجزين عن التخلي عن أنانياتهم ومصالحهم الشخصية حتى وأن أفضى ذلك إلى هلاك الأبناء ودمار مستقبل الشعوب. المخرج الفائز بالأسد الفضي في مهرجان فينيسيا السينمائي الدولي عن فيلمه «دارات- الأرض القاحلة»، يعود مرة أخرى، كما فعل في دارات، إلى تفصيل علاقة الأب بالإبن، من خلال قصة يومية لبطل سباحة سابق وجد ضالته في العمل مراقباً لمسبح في فندق فخم يرتاده السياح الأجانب، وفيما تصل أصداء الحرب الأهلية تقوم الحكومة بخصخصة الفندق وتحويل ملكيته إلى مالك صيني يسعى إلى ضغط التكاليف من خلال تقليص عدد العاملين في الفندق، وبعد أن يُفصل صديقه، يأتي الدور على بطل السباحة السابق الذي يُحوّل إلى بواب للفندق مكلّف برفع حاجز المرور أمام السيارات الداخلة إلى الفندق والخارجة منه ويُعوّض في العمل بولده الأكثر شباباً وحيوية منه. يستشيط الأب غضباً وتصل به الحالة إلى وقف الإتاوة التي اعتاد على دفعها لمختار القرية، الذي يشي إلى السلطات بكون الإبن في سن الخدمة العسكرية فيساق الإبن عنوة. يشعر البطل السابق بالذنب على الخطيئة التي ارتكبها ويحاول جلد ذاته بالإضراب عن الطعام، وحين يكتشف بأن خطيبة إبنه حامل وهي بانتظار وليدها يزداد حنقة تجاه نفسه. يزيد الإحساس بالذنب عندما تبلغه الأنباء عن إصابة إبنه في الحرب الدائرة بين الجيش والمتمردين، فيحاول تصحيح خطيئته بالذهاب إلى المستشفى العسكري، و«خطف» إبنه الجريح لإعادته إلى المنزل، إلاّ أن الجروح البليغة التي تعرّض إليها الإبن ومشقّة الرحلة على متن دراجة بخارية تقضيان عليه فيموت قبل بلوغ المنزل. فيسلم الأب جثة الأبن لمويجات النهر الذي حلم الإبن أن يسبح في مياهه قبل أن يموت. الخطيئة لا تُغتفر بخطيئة أخرى. أدانة كبيرة لجيل الآباء ولأنانية عصر تسجّل في سفر التاريخ باعتباره العصر الأكثر دموية على الإطلاق.

فيلم (الحالة المثيرة للفضول لبنجامين باتون) إعادة التوازن للعناصر البصرية ضمن مقاربات جمالية باذخة

صباح محسن

قد تستهوي الأجواء التاريخية المتحولة، ضمن نسق زماني متوازن ومحكم شهية الكثير من المخرجين الباحثين عن اصطياد أكثر الحالات انفعالا والمليئة بالشحنات العاطفية مع إدخال الكادر البديل المقترح في أصل النص واستبداله بمناخات قريبة لتلك المرسومة في السيناريو، وهنا تبدأ لعبة المخرجين المتمرسين في الاشتغال على عنصر (البكراوند) لاعطاء الزخم والتأثير نفسيهما في صناعة المشهد وإدخال الكادر محصنا بأزيائه وقصات شعره وتعامله مع الحوار والايماءات لتلك المرحلة الزمنية نفسها إضافة الطابع الواقعي المرافق فنيا وبصريا.

افلام عديدة ضجت بها واجهات السينما على طول تاريخ انتاجها تحاول التقرب من هامش الحدث المنبثق من التاريخ زمنيا، حتى وان دعت الحاجة الى الاستعانة في اغلب الأحيان الى اللجوء لبعض الوثائق المصورة مثل الافلام التسجيلية ومحاولة التطابق بين الاصل والنص وحسب الرؤية الفنية ذات التأسيس الجمالي المدروس. لذلك نرى الاهداف المرسومة ضمن توافقات بنائية محكمة على اصل السيناريو والاشتغال البصري في سياقاته الفنية وتعدد الزوايا، اخذ الكثير من اهتمامات اولئك المخرجين المدربين على الوصول بالمتلقي لخانات التصديق والاضافة الواقعية لمجريات الاحداث التي يتشكل عليها زمن الفيلم الحكائي المدجج بالبذخ الصوري والخلفيات الضاجة بالالوان والاضواء والمياه والامطار مع حركة الكادر المكمل لبناء الصورة من ديكورات فخمة وعناصر تكميلية من شوارع وبنايات وازقة وشبابيك وسفن واجواء اخرى ترفد الجانب البصري الاخاذ بالمتعة والرفعة الجمالية حيث يتم تدشين مشهدية ذات اقناع تدعم موقف المتلقي النفسي واعطاءه مستويات متعددة للرؤيا. محاكات متعددة ومن عدة زوايا فنية وبصرية اقدمت عليها الاشتغالات السينمائية بدءا من وقائع الحروب ومنذ واترلو وحتى الحرب الاولى والثانية والادوات المستخدمة والاسلحة والقتل والقصف والغواصات الطيارات وحسب ما تمت أرشفته في أفلام الحرب الوثائقية والتقرب لترحيل كل تلك المفردات الى الوقت الراهن واعطائها الأجواء الحقيقية لتلك الحقبة، وايضا الاجتماعية السائدة بداية القرن الماضي من شوارع وبيوت وستائر وازياء وزنوج وغانيات وابطال ثوار وخارجين عن القانون ورجال مافيا ومهربين الخ... هذه المساحات قد تم زجها في عالم السينما الخلاب، والذي يهدف في مساراته لتقديم المتعة والغرائبية في آن، وكونها جاذبة للحلم ان لم تكم تنتجه ظلت السينما كصناعة جمالية صارمة تستمد ديمومتها من الوقائع المتناثرة على وجه التاريخ، ومن مصادرها الاثيرة في الرواية والقصة والمسرحية، حتى صارت اكثر الفنون قبولا في مستوياتها الفنية اقناعا من باقي الفنون، لتعود مجددا لمصادرها المهمة والرئيسة من الادب لتأخذ هذه المرة من الكاتب الامريكي فيتزجيرالد قصته القصيرة المعنونة (الحالة المثيرة للفضول لبنجامين باتون) المنشورة في احدى الصحف عن شخصية بنجامين باتون الخيالية، حيث يجسد الكاتب فيتزجيرالد رؤيته التشاؤمية للحياة، وبحثه المستمر في اغلب اعماله عن ايجاد معنى للعيش فيها، لان دون ذلك هو العبث من وجهة نظر الكاتب صاحب رواية جاتسبي العظيم المعروفة.. ليبدأ كاتب السيناريو اريك روث في اعادة بناء القصة للسينما دون التأثر الكامل بأجواء القصة حيث لم تتعد الـ٢٥ صفحة وقدم لها رؤية سينمائية تجاوزت اكثر من ساعتين ونصف الساعة وهو زمن الفيلم.. وقد سبق للسيناريست اريك روث ان كتب سيناريو فيلم (فورست جامب) الشهير والذي يتحدث عن فتى يعيش اهتزازاً نفسياً وربما هذا ما يراه فيه المجتمع، حتى وهو في سن متقدمة ليكون شاهدا ومن خلال رحلته الطويلة في الحياة من تمثيل حقبة مهمة من التاريخ الامريكي المعاصر والذي راه هذا البطل وشارك فيه بقوة. وكان المخرج دافيد فنشر اكثر وعيا في قراءته للسيناريو اذ لم يقع في شباك تأثره بالنص الاصلي، مبتعدا قدر الامكان عن تلك المؤثرات ليقوم بأسقاط اللغة السينمائية على قراءته لحالة النص على مستوى القصة والسيناريو المكتوب عنها، مستعينا بالفتوحات الكبرى في التطور الذي اصاب صناعة السينما، وتحديدا عناصر الكمبيوتر والمساحات الاشتغالية من طروحات التقنيات الرقمية لينفذ من خلال ذلك الى روح تلك الاجواء الضبابية والازمات التي رافقت المجتمع الامريكي عبر تطوره السياسي والاجتماعي. وقد سبق للمخرج ان قدم افلاما مهمة لاتخلو من تلك المفردات في ادارة اخراجه لها و بالاسلوب نفسه ومنها فيلم اللعبة و (سبعة) و (زودياك) وافلام اخرى مهمة. حاول المخرج دافيد فنشر الابتعاد قدر الامكان التناول الفلسفي الذي غطى على اجواء وفكرة القصة الاصلية ليتقرب وكما هو معروف عنه من التاريخ الخاص بالمجتمع الامريكي.. تتعاطى فكرة القصة مع مفهوم ومنطق الحياة وتحديدا اثناء الولادة وحتى الممات وعن جدوى ذلك دون معنى حين يرزق السيد توماس باتون بطفل هو بالواقع مسخ مشوه يبدو في سن الثمانين من عمره بعد ان لحق بزوجته وهي تلد هذا المخلوق العجيب وكان هذا الحادث قد رافقته واقعة كانت قد حدثت اثناء الحرب العالمية الاولى عن صانع ساعات مسيوجاتو المكلف من بلدية المدينة بصنع ساعات عملاقة تنصب في المحطة المركزية للقطارات واثناء عمله يتلقى خبر مقتل ابنه في الحرب، ما يدفعه وقع الخبر عليه ومن شدة حزنه على ابنه لتعلقه به، إلى ان يفاجئ الجميع من ان الساعة التي انجزها اصبحت عقاربها تتحرك الى الوراء، وهذه اشارة إلى ايمانه وتمنياته لعودة الزمن الى الوراء كي يرجع به الى علاقته بابنه الذي غيبته عنه الحرب. وهذا الحدث يؤسس للفكرة الرئيسية للفيلم، لتتأكد اكثر اثناء احتفالات الجماهير المنفعلة والحاشدة وهي ترقص وتتحرك بشكل جنوني، بعد ان اعلن عن نهاية الحرب العالمية الاولى وبينما يظهر السيد توماس يركض مثل المجنون وسط تلك الحشود ليقوم بعد ذلك باتخاذ قرار صعب بترك الطفل المشوه امام دار للمسنين وذلك كونه في سن العجز لتأخذه بعد ذلك المشرفة على الدار المرأة الزنجية كويني وتقوم بتربيته على خلاف رغبة زوجها. ثم تأتينا قصة حياة بنجامين باتون على لسان العجوز ديزي والتي جسدت الدور الممثلة المتألقة كيت بلانشيت وقد تم وضع مكياج مقنع لها واظهارها في سن الثمانين وهي تحتضر في مستشفى في مدينة نيو اورليانز وهي تقص حكايتها على ابنتها التي انجبتها من بنجوين دون علم الفتاة مع انقضاء كل تلك السنين وقامت بدور الفتاة كارولين الممثلة جوليا ارموند لتسرها بالعديد من الوقائع والاحداث والحكايات من خلال كتاب تقرأه لها ابنتها حمل الكثير من القصاصات وتذاكر السفر والبطاقات السياحية والتي تشبه الى حد ما متحفاً صغيراً يحتوي على تاريخ فردي باهر وحين تتوقف كارولين عن القراءة تندفع ديزي لتتذكر بعض التفاصيل المشوشة عن علاقتها ببنجوين. كل تلك التفاصيل مع الانثيالات الخاصة بكل من عاش معهم بنجوين والذين غادروا الحياة فيما هو يتجدد ويزدهر، حتى ديزي حينما كانت مشرقة وهي تتحرك بخفة لتؤدي حركاتها الرائعة باعتبارها راقصة باليه. والتغير الذي طرأ عليها بفعل الزمن والاخرون الذين غيبهم الموت قد عاصروا بنجوين منذ كهولته حين ولد حتى رجوعه طفلا صغيرا ثم رضيعا الى موته الذي يؤكد الدورة المعاكسة لرجل ولد كهلا لتتم دورة حياته لكن بشكل عكسي حيث الطفولة ثم الشباب والشيخوخة ثم الكهولة وهذا الامر الطبيعي. لكن بنجوين عكس ذلك تماما وهي بالتأكيد حياة مفترضة من خيال كاتب لاتخلو منها فكرة النظرة الفلسفية لما يراه حين تكون الامور تجري بشكل عكسي. هناك اشتغالات باهرة على مستوى الاخراج في النظر للزوايا والمشاهد المرسومة بدقة رغم اضافة (الكادر البديل اي البكراوند) للمشاهد الخلفية التي تعطي انطباعا وثائقيا على مستوى الديكور للمراحل الزمنية التي مر بها بنجوين. وقد نجح المخرج كثيرا في ادارة الكاميرا وهي تلتقط تلك الزوايا الرائعة مع التقلبات التي تمر على الشخصية الرئيسة في الفيلم، حيث يكون كهلا لكنه في الحقيقة طفل وهذا ما نجح به بشكل مثير الممثل الرائع براد بيت، ليؤكد جدارته باستمرار مع اي شخصية يقوم بأدائها. فيلم يبحث في فهم الحياة وامكانية عطائها المعنى اللازم لها كي تستحق ان يعيش الانسان فيها من دون ان يفقد الاحساس الجميل برغم حقيقة الحزن الذي يغلف اطارها العام.لم يخلُ الفيلم من اشارات حول المواطنة الامريكية والاندفاع المستميت في سبيل الدفاع عن الوطن اثناء مروره بالخطر وقد تم تجسيد ذلك من خلال مجموعة من الخمارة داخل مكان يزدحم بالغانيات والخمر اثناء سماعهم لنداء الرئيس الامريكي وهو يدعو من لهم القدرة على حمل السلاح للدفاع عن امريكا فما كان من هؤلاء الا الاندفاع بقوة بتوجيه من صاحب مركب للقطر وهو يهاجم غواصة المانية وتدميرها رغم موتهم جميعا بأستثناء بنجوين الذي ظل يشاهد الاموات تتوالى وهو يتحول من سن الى اخرى وحزنه على تلك المجموعة المندفعة بحس وطني عال اتجاه العدو، وكانت اشارة واضحة واعتقد قد تم زجها ضمن تفاصيل السيناريو كي تحقق بعض الاهداف بخلاف ما تراه القصة الاصلية. شخصية ولدت عام ١٩١٨ لتستمر بالعيش لاكثر من ثمانين عاما، حتى وصول نهايته والتي يتم استبدالها بأطفال صغار للدلالة على انتهاء حياته الطويلة المعاكسة للمنطق. احداث كثيرة ومتشعبة حفلت بها حياة بنجوين هوتن من خلال تعاطيه مع اكثر النساء عزلة والكثير من الاحداث والعواطف والفراق والحزن بمتوالية مذهلة ومدروسة. فيلم رائع ومهم ويمتلك بصمة تميزه عن الكثير من الافلام التي انتجت مؤخرا، اشترك العديد من النجوم في تجسيد الشخصيات الساندة لوقائع وحياة البطل وعلى طول زمن الفيلم مثل جوليا اورموند وفون جامبرس واليس كوتاس ودونا يوبلانتر وجاكوب تونيو وايريل مادوكس وجونا سايلور وآخرين كانوا قد قدموا فرصة رائعة للامتاع ضمن نسق متوازن بحنكة. تم ترشيح الفيلم لاكثر من جائزة للأوسكار.

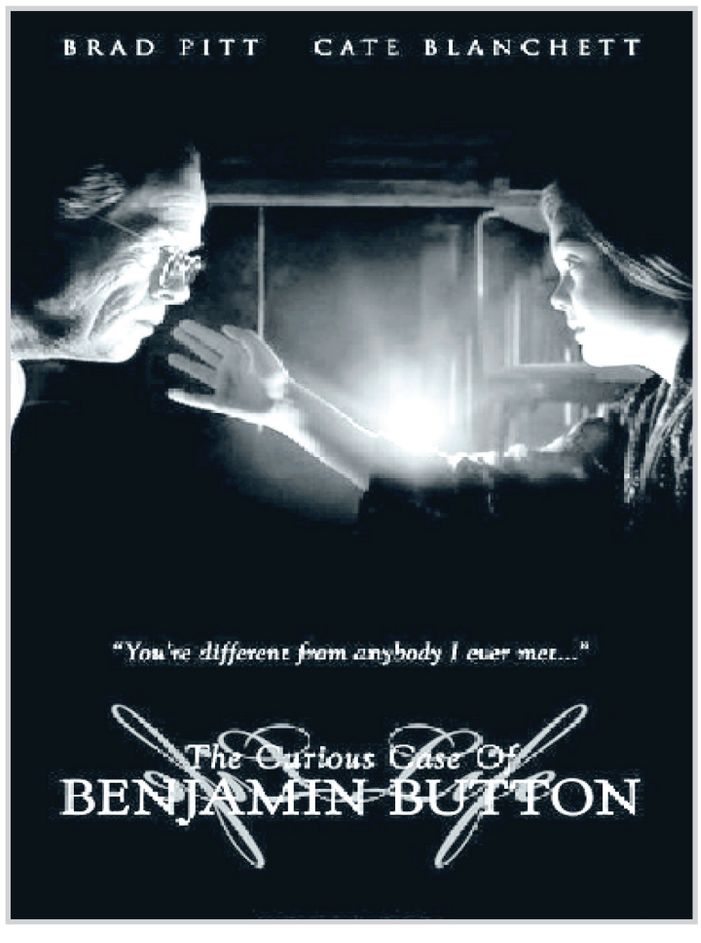

مهرجان دبي السينمائي الدولي يطلق مسابقة المهر الإماراتي

متابعة/ علاء المفرجي

أعلنت اللجنة المنظمة لمهرجان دبي السينمائي الدولي أن الدورة السابعة من الحدث المرتقب، والتي تقام خلال الفترة ١٢-١٩ ديسمبر ٢٠١٠، ستشهد إضافة فئة جديدة إلى مسابقة المهر مخصصة لتكريم المواهب السينمائية الإماراتية. وبذلك، تنضم مسابقة المهر الإماراتي إلى مسابقتي المهر العربي والمهر الآسيوي-الإفريقي لتكريم المواهب السينمائية المتميزة في العالم العربي وآسيا وإفريقيا. وسيشارك في المسابقة الجديدة ١٥ فيلماً إماراتياً تتنوع بين الروائية الطويلة والقصيرة والوثائقية، حيث تتنافس جميعها على الجوائز الأولى والثانية والثالثة. وأوضح مسعود أمر الله آل علي، المدير الفني لمهرجان دبي السينمائي الدولي أن إضافة مسابقة المهر الإماراتي تمثل دليلاً واضحاً على تطور ثقافة سينمائية إماراتية قوية. وقال: "يتمثل أحد أبرز أهداف مهرجان دبي السينمائي الدولي في تشجيع المواهب السينمائية العربية والمحلية. وها نحن نشهد نتائج ملموسة على هذا الصعيد، تنعكس من خلال نوعية الأفلام الإماراتية، وعددها". وتابع قائلاً: "تكرم مسابقة المهر خلال مهرجان دبي السينمائي الدولي، أفضل المواهب السينمائية في العالم العربي وآسيا وإفريقيا. ونهدف من خلال استحداث فئة جديدة مخصصة للسينمائيين الإماراتيين، إلى توفير مساحة مهمة للسينمائيين الموهوبين من دولة الإمارات، لاستعراض أعمالهم ومهاراتهم أمام جماهير السينما العالمية، ومقارنتها مع نظرائهم من قطاع السينما العالمي". وخلال دورة عام ٢٠٠٩ من مهرجان دبي السينمائي الدولي، شهدت مسابقتا "المهر العربي" و"المهر الآسيوي-الإفريقي" توزيع ٢٨ جائزة في مجالات التمثيل، والتصوير، والمونتاج، والموسيقى، والسيناريو، بالإضافة إلى جوائز لجنة التحكيم. كما تلقى المهرجان ما يزيد على ٩٠٠ طلباً للمشاركة، من أكثر من ٦٢ بلداً في آسيا، وإفريقيا، والأمريكتين، وأستراليا، وأوروبا، في ثلاث فئات هي الأفلام الروائية الطويلة، والوثائقية، والقصيرة. يقام مهرجان دبي السينمائي الدولي ٢٠١٠ بالتعاون مع "مدينة دبي للاستوديوهات" وبدعم من "هيئة دبي للثقافة والفنون" (دبي للثقافة)، وبرعاية كل من "السوق الحرة-دبي"، و"لؤلؤة دبي"، و"طيران الإمارات"، و"مدينة جميرا".